لازم من اثبات الخارج اما ان تطابقه النسبة او لا بالحصر العقلي فان
قيل النفي في قولهم او لا فانشا متوجه الى المقيد اعني الخارج دون قيده
اعني المطابقة وعدمها وانهما معا فلا يلزم بثبوت الخارج ذلك فيه
قلت يلزم على هذا ان لا يصدق على الانشا حينئذ قولهم الا لانه
لا يبقى للانشا في الواقع احدهما ثابتا للاخر او غير ثابت له والا
ارتفع النقيضان وللانشا خارج ففي اضرب لا بد في الواقع مع قطع النظر
عن هذا الكلام من ان يكون طلب المتكلم الضرب من المخاطب
ثابتا او غير ثابت وفي بعت الانشائي لا بد في الواقع من ان يكون ايجاده
البيع من المتكلم ثابتا او غير ثابت فالخارج لا بد منه وانما الاختلاف بغير
ذلك كقصد المطابقة هذا ما ظهر ثم رايت قول المطول في التنبيه
الاتي بخلاف بعت الانشائي فانه لا خارج له تقصد مطابقته له ورايت
بخطي من تقرير شيخنا الشربيني انه يوهم ان له خارجا لكن لا تقصد مطا
له مع انه لا خارج له اه نتبه فليتامل فان فيه نظرا فتامل واعلم ان
ما ذكرناه من ان للانشا خارجا لكن لا تقصد فيه المطابقة كما اشعر
به كلام الشارح الذي ذكرناه لا ينافيه قوله الاتي في التحقيق من غير
قصد الى كونه دالا على النسبة الواقعة اذ لا يلزم من نفي القصد
الى ذلك نفي تلك النسبة كما لا يخفى فما في بعض الحواشي فيه نظر
لان النسبة كما لا يخفى ينبغي ان يكون متعلقا بقوله او تكون
نسبته بحيث يقصد ان لها نسبة الخ على انه علة لما تضمنته من
ان في الخبر نسبتين احداهما مفهومة منه والاخرى واقعية ولا
ينبغي ان يكون متعلقا بجميع التحقيق على انه علة لما تضمنه من ان
في الكلام مطلقا سواء كان انشا او خبرا تلك النسبتين لان
ذلك وان كان صحيحا كما علم مما تقرر من ان في الانشا ايضا خارجا
الا انه لا يناسب تعليله انه لا بد ان يكون بين الشيئين مع قطع
النظر عن الذهن في الواقع نسبة بقوله فانك اذا قلت الخ لان

حاصله

٢

حاصله ان قولك زيد قايم يدل على ان في الواقع نسبة بينهما
مع قطع النظر عن حكم الذهن لان نسبة الكلام الخبري تحكي النسبة
في الواقع وهذا لا يكون في الانشا لان نسبته تحكي ما في الواقع
ولا منها نفرضا له فحاصل التعليل انك اذا قلت زيد
قايم كان هناك نسبة واقعية ثبوتية لمقتضى صدقه لانه
يحكي ما في الواقع فان لم يكن صادقا كان هناك نسبة سلبية فلا بد
ان يكون في الواقع نسبة واقعية اما ثبوتية او سلبية فقوله
بان هذا ذاك المتبادر منه الحمل فلا يشتمل الا شرطيا تحقق النسبة
فيها اللزوم لا ان هذا ذاك فلعل المراد بان هذا ذاك كمثلا
وقوله وهذا اي حصول القيام لزيد معنى وجود النسبة الخارجية
اي وليس المراد بها ما يكون في الخارج المرادف للاعيان حتى
يقال النسبة من الامور الاعتبارية التي لا تحقق لها في الخارج
والاعيان وانما المراد بكونها خارجية تحققها في الخارج بمعنى
الواقع ونفس الامر بان تكون مع قطع النظر عن حكم الذهن
متحققة في الواقع ونفس الامر هذا ما ظهر للفقير
في تقرير هذا الكلام فليراجع ومع قطع النظر الخ لا ياتي
هذا في القضايا الذهنية فالتحقيق ومع قطع النظر عن
فهمها من الكلام وان تكون هذه الواو للصوق اي
لزيادة اللصوق لا بالخبر بان يكون هذا ذاك
تفسير قوله ثبوتية بان لا يكون الخ تفسير سلبية
فان القيام الخ يعني ليس المراد بوجود النسبة الخارجية
انها امر متحقق في الخارج لورود انها من الامور الاعتبارية
بل المراد انها امر حاصل للموضوع في الخارج مع قطع النظر
عن ادراك الذهن وحكمه حاصل اي في الواقع اذا
كان صادقا والمقصود ان هذا مقتضى الكلام فلا يرد عليه انه لوا

Copyright © King Saud University